تاريخيٌّ مثلا كما في قول زهير بن أبي سُلْمى :

فَتُنْتِج لَكُمْ غلمان أشْأم كلهم كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تنتج فَتُتْئِمِ

لأن المشئوم هو قدار بن سالف أحمر ثمود لا عاد [1].

أو خطأ من ناحية العُرْف السّائد ؛ ولذا يعيب الآمدي على البحتري قوله :

ظَعَنوا فَكانَ بُكايَ حَوْلًا بَعْدَهُم ثُمَّ ارعوت وَذاكَ حكم لبيد

أجدر بحمرة لوعة اطفاؤها بِالدَّمْعِ أنْ تَزْدادَ طولَ وقودِ

« وهذا خلاف ما عليه العرب وضد ما يعرف من معانيها ؛ لأن من شأن الدمع أن يطفي الغليل ويبرد حرارة الحزن ، ويزيل شدة الوَجْد ، ويعقب الراحة ، وهو في أشعارهم كثير موجود يُنْحى به هذا النحو من المعنى ، فمن ذلك قول امرئ القيس :

وَإنَّ شفائي عَبْرَةٌ مُهْراقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

وقول ذي الرُّمَّة :

لَعَلَّ انْحِدارَ الدَّمْعِ يعقب راحَةً مِنَ الوَجْدِ أوْ يشْفي نَجِيَّ البَلابِلِ

وقول الفرزدق :

فَقُلْتُ لَها إنَّ البُكاءَ لَراحَةٌ بِهِ يَشْتَفي مَنْ ظَنَّ ألا تَلاقيا . » [2]

أو خطأ من ناحية العُرْف اللُّغوي كما في قول أبي تمام :

---

(١) المرزباني : الموشح ، ص ٤٥ ، والقاضي الجرجاني :الوساطة ، ص ١٣ .

(٢) الآمدي : الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، ص ٩٢ ، ٩٣ .